



## ثنائي فني عائلي

# فردوس عبد الحميد ومحمد فاضل من المسرح القومي إلى دويتو ناجح

القاهرة - محمد صلاح



وعن تعاونها الكبير مع زوجها المخرج أكدت فردوس: مما لا شك فيه أن عملي مع مخرج كبير صاحب تاريخ مميز جعلني أتميز وصنعت لي تاريخاً فنياً جيداً. ومما لا يعلمه الكثيرون أنني حين تعاونت أول مرة معه كمخرج كنت بدأت أتعلم، ولدي أعمال مميزة فنياً، ويعرفني الجمهور والنقاد والوسط الفني، فقد نجحت في تجسيد دوري على خشبة المسرح القومي، ثم قدمني المخرج كمال الشيخ في السينما لأول مرة من خلال فيلم «على من تطلق الرصاص» عام 1975، إلا أن بدايتي الحقيقية جاءت عقب مشاركتي في مسلسل «ميزو» عام 1977 مع الفنان سمير غانم، لتتوالى أعمالتي مثل (الطوق والأسورة - الحريف - في مهب الريح). شاركت فردوس في عشرات الأعمال الفنية من إخراج زوجها وحقت معه نجاحاً كبيراً، منها مسلسلات (صيام - أبناي الأعمى - شكرًا - ليلة القبض على فاطمة - وقال البحر - النوة - الشارع الجديد - أدهم وزينات - ثلاث بنات - مصر الجديدة - ليل التعاليم - امرأة على حد السكين - أنا وانت وبابا في الشمس - قال البحر - بابا عبده)، إضافة إلى أفلام (طالع النخل - ناصر - 56). ترى فردوس أن الزوجة هي المسؤولة الأولى عن نجاح الحياة الزوجية وأن تكون صديقة وزوجة وشقيقة وأم وزميلة في العمل، ويجب أن يكون هناك حوار متبادل بينهما للنقاش الجاد في وجهات النظر بديمقراطية تامة. ومن حسن طالعي أن فاضل شخصية مثقفة يجيد الحوار، وله تاريخ مشرف كمخرج قدم العديد من الأعمال الفنية التي تركت بصمة في الشارع والمجتمع المصري، ومن الأشياء التي تعجبني فيه كمخرج هو احترامه الشديد للعاملين

عندما يصبح الدويتو الفني عائلياً، ويتزوج أبناء المهنة الواحدة الفن، وينتقل من وإلى الاستديوهات وشاشات السينما، فهي ظاهرة ليست وليدة الفترة الحالية، ولكنها ممتدة منذ عشرات السنوات، حين يولد الحب في البلاتوهات ويتزوج بالزواج وتكوين أسرة ثم يتحول لشراكة فنية.. وما بين الغيرة الفنية والعاطفية والحفاظ على الأسرة، تدور كل الزيجات بين الفنانين، لذلك جاءت قصة زواج أو نجاح فردوس عبد الحميد ومحمد فاضل عائلياً وفنياً تحت شعار «من المسرح القومي لدويتو ناجح».

ويذكر محمد فاضل قصة لقاءهما وارتباطهما: كان لدي بحث دائم منذ بداية عملي عن الوجوه الجديدة الموهوبة والمبشرة بالخير مستقبلاً، وقمت بمتابعة أادائها بالمسرح القومي ووجدت أنها ممثلة موهوبة ولها شخصية فنية، وكانت لدي فنانة كاملة أنها تتمتع بصفات الفنانة والإنسانة الجذابة. وكان أول عمل لنا معاً كان من خلال ترشيحي لها في مسلسل «أبنائي الأعمى شكرًا» في شخصية صفاء، بعدها قمت بعدة محاولات لإشراكها في مسلسل «أحلام الفتى الطائر» ولكن بعض العوامل وقفت عائقاً أمام مشاركتها بالمسلسل، وتوالى الأعمال المشتركة بيننا والحمد لله نجحنا نجاحاً منقطع النظير.

وأضاف: إن زوجتي تتميز بانها وجه مصري خالص، تحيد تجسدي أي شخصية تقدمها وتمسك بكل تفاصيلها وتضيف لها أبعاداً إنسانية، لأنها تدرسها جيداً وهي من الفنانة الغلائل اللاتي يجدن ذلك.

معه سواء فنانين أو مساعدين أو حتى عاملين بسطاء. كثيراً ما أجهت وتواجه حتى الآن فردوس عبد الحميد شائعات ونقداً بأن زوجها هو من يقوم بترشيحها وفرضها في الأعمال الفنية التي يخرجها، وكانت أقسى الاتهامات ما أعلنه المنتج سعد عباس الذي قال إن محمد فاضل هو الذي فرض زوجته على مسلسل «وياتي النهار»، ولكن فردوس أكدت أنها أكبر من الرد والتعليق على ما ذكره المنتج، وأن العمل توقف حينها لأسباب مالية وليس بسببها.

ومنذ فترة تعرضت فردوس لمنازق خرج بسبب تصريح زوجها المخرج الكبير بان الفنان محمد رمضان ظاهرة وستنتهي كما حدث مع ممثلين سابقين، وفرض بشدة أن يطلق على نفسه لقب «نمبر 1»، رغم أن زوجته كانت مشاركة في مسلسل رمضان وجسدت دور والدته، وقدمت وصلة من المدح في موهبة رمضان، ورغم أن الأخير استخدم نكاهه في الرد وقال إن محمد فاضل مخرج كبير ودعا له بالصحة وطول العمر، وهو ما سبب حرجاً لفردوس بين الطرفين.

المعروف أن فردوس تزوجت من الفنان نبيل الحلفاوي لمدة خمس سنوات وأنجبا ابنتها خالد الذي أصبح حالياً من المخرجين المميزين وانفصلا بعد ذلك، لتتزوج من المخرج محمد فاضل وأنجبا ابنتها «أحمد»، ورغم انفصالها وزواجها، إلا أن علاقتها بطيقتها ظلت في إطار محترم حرصاً على ابنتها.



## أحلام الفرج

# العلي لـ «الأنباء»: كان لي حلمان غير الفن أتى أصير ديبلوماسياً أو طياراً

● لا، فقد كان لي حلمان أيضاً غير الفن أتى أصير ديبلوماسياً أو طياراً لأنني أحب كل شيء فيه حرية، ولتعلم لقد أحببت الإخراج بعد ما شاهدت إخراج الفنان عبدالعزيز المسلم في مسرحية «مصاص الدماء» والإيهار القوي الذي قدمه لأول مرة بالكويت، وكنت أمثل وأنا في رابعة ابتدائي مع أصحابي بالفريج وبجمعيات الأسرة، والدي اشترى لي كاميرا فيديو وصورت

وانت صغير شنو كان حلمك؟  
● أيام الطفولة لم يكن هناك «سوشيال ميديا» أو قنوات تلفزيونية كثيرة، نحن جيل القناة الواحدة، كنا نلعب كل شيء، ومن وأنا صغير وحلمي أتى أصير ممثل ومخرج.

إن حلمك الفن فقط من صغرك؟

عبد الحميد الخطيب



## اللي ماله أول ماله تالي

# «درب الزلق» عالق في الأذهان

الراحل عبدالحسين عبدالرضا والقدير سعد الفرج في «درب الزلق»

«درب الزلق» من المسلسلات التي لاتزال عالقة في أذهان الجمهور الكويتي والخليجي والعربي والتي لا تمل منها وانت تشاهدها حتى في وقتنا الحالي لا بد ان تضحك وهنا السر في جمالية العمل.

المسلسل من تأليف عبدالأمير التركي وإخراج الراحل حمدي فريد ومن بطولة الراحل عبدالحسين عبدالرضا، سعد الفرج، الراحل خالد النفيسي، الراحل علي المغيرة، الراحل عبدالعزيز النمش، سمير القلاف، استقلال احمد، فخري عودة، الراحل خليل اسماعيل والراحل ماجد سلطان وآخرون.

تدور أحداثه بعد أن يصبح الأخوان حسين وشقيقه سعد من الأثرياء بين ليلة وضحاها نتيجة شراء الحكومة لمنزلهما وهو ما يعرف بالثمنين في الكويت فتبدأ بعد ذلك مغامراتهما في المشاريع التجارية مشروع تلو الآخر وللأسف كل هذه المشاريع لا تنجح.

كل هذا ضمن قالب كوميدي ساخر ومضحك جداً، لا يخلو منه أي مشهد من مشاهد المسلسل.



# بديع أبو شقرا: من الهندسة المعمارية إلى المسرح

## مهنة غير فنية

اميرة عزام  
@amira3zzam

وعلى المستوى الشخصي لم أواجه صعوبة ولكن الصعوبة في هذا المجال ان الفنان لا يتطور على حجم شهرته، بمعنى ألا يأخذ شهرة تكون أكبر من تطور مستواه الثقافي لأن في هذه الحالة تكون هناك فجوة كبيرة بين المستويين، وهذه تكون خطرة على الفنان، بالإضافة إلى بعض الصعوبات أثناء العمل، فعلى المسرح أحياناً تبذل الجهد في عمل معين وتقومين بتجارب بعد تجارب ولكن تصلين إلى فنانة بانني لا أستطيع تنفيذ هذا العمل، فأتمثل حتى ولو كان شاطراً، فبعض المرات يفشل، وهذا جزء من المسار الطبيعي للفن، وهذه المواقف هي من أصعب المواقف التي تمر على الفنان حينما يشعر ان محاولاته باءت بالفشل وسكرت بوجهه ولم يعد قادراً على تجسيد الدور على خشبة المسرح، أو العجز عن ابتكار تفاصيل لهذا الدور، في هذا الوقت ينحتم على الفنان البحث عن طريقة جديدة في الشغل، وستنسحب هذه الحالة على حالته النفسية، والتي ستلازمه في حياته اليومية خارج المسرح.

ويفكر ويغير مفاهيمه، إذن فالأدفع أتى أصبحت من محبي ومتابعي المسرح، فالكل يدور في نفس المجال فالمسرح يخدم الدراما والسينما والعكس صحيح، ولكل شيء دراسته المختلفة، سواء داخل الجامعة أو من خلال القراءة أو من خلال الخبرة.

اما عن الصعوبات التي واجهته خلال مسيرته الفنية قال: أكثر الصعوبات التي تواجهنا بالبلد هو عدم وجود صناعة كاملة متكاملة للدراما والمسرح والسينما فلا يوجد صندوق لدعم السينما، لا توجد جهات تعمل على زيادة كلفة إنتاج الدراما، لا يوجد دعم إطلاقاً للمسرح لا من الشركات الخاصة أو المؤسسات الرسمية، إذن التقصير ليس منا أو من المهنة بحد ذاتها، ولكن التقصير من الجهات الرسمية والاتجاه العام لعدم دعم تلك الصناعة، لأنه قطاع منتج، مثل الصناعة، مثل الزراعة، مثل البترول، مثل المؤسسات التعليمية، وهذا لا بد له من مخطط يوضع من قبل الجهات الرسمية، ولكن تلك الجهات للأسف غائبة وغير موجودة.

فنان حقيقي ومقنع في أدائه بكل معنى الكلمة ووجوده في أي عمل درامي يعني نجاحه، سألته «الأنباء» عن بداياته الفنية وعلاقتها بدراسته العلمية وأول من شجعه على الدخول بالفن فقال: في البداية درست الهندسة المعمارية وتوقفت ولم أكمل هذه الدراسة، وانتقلت إلى المسرح والتمثيل. لأنني لم أجد نفسي في الهندسة المعمارية ووجدت الموهبة تدفعني إلى دراسة المسرح والتمثيل، وبالمناسبة الدراسة كانت في نفس المعهد، معهد الفنون الجميلة، فاقسام المعهد هي: مسرح ورسم وهندسة معمارية وديكور، ولا أحد من لديه موهبة اكتشف موهبتي، ولكنه كان قراراً من خلال شغفي بالتمثيل، وأنا أدعو كل من لديه موهبة ألا ينتظر من يكتشفها مثل الموهبة السائدة الآن إن فلان هو الذي اكتشف الموهبة، ولكن عليه أن يأخذ قراره ويحدد موهبته بالدراسة والقراءة